الكلام المستلزم له استلزاما قريبا نحو ولابويه اي المورث فان الكلام السا
بق في بيان الميراث وهو يدل على المورث او بعيدا نحو حتى توارت بالحجاب
اي الشمس فان ذكر العشي سابقا يدل عليها ويعني الفاعلية والابتدا
المقتضيين لتقدم الفاعل والمبتدا على المفعول والخبر كما في ربه عمر
دار زيد ويعني المفعول الاول في باب اعطيت فانه يقتضي تقدمه
على المفعول الثاني كاعطيت جبته زيدا والتقدم الحكمي ان يتاخر المر
جع عن الضمير لفظا ولا يكون هناك ما يقتضي تقدمه الا الضمير الطالب
بالصدر فعله لتقدم المرجع الرتبة حوله ذلك الا على النكتة الابهام
ثم التفصيل هكذا قال بعض المحققين وهو يقتضي ان الضمير العائد على ما
رتبته التقدم يرجع مما تقدم مرجعه معنى لا حكما وذلك مخالف لما صرح
به النحاة ولما مثل به البيانيون لغير الفصيح وهو ضرب غلامه زيد فقوله
كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما تامل قوله اولاه حضورا اي حقيقة
او تنزيلا قوله كانت وانا وهو قال بعضهم ليس من جنس الكاف للضمير
المنفصل على حده ما انا كانت الا ان المراد بمثل اللفظ لا المعنى قوله سمي
بالضمير والمضمر والتسمية الثانية اوفق بالقياس لنص سيبويه لانه من
اضمرته اي اخفيته فهو مضمر واما الضمير فهو كقولهم عقدات العسل
فهو عقيد اي معقد هكذا قيل وهو مبني على انه ماخوذ من اضمر
بمعنى اخفى واما على القول بانه ماخوذ من الضمور وهو الهزال فالاوجه
الاولى بالنظر لجواز الاخذ من كل منهما بتنسا [illegible] الموافقة تدبر
قوله رفع ايهام دخول اسم الاشارة الخ فيه نظر اذ التمثيل لا يختص به في
المرفوع المضمر الا ان يقال انه طوى بقية من طرف التنبيه على النسبي ونحو غيره
واجاب الشارح بان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر قوله
وذو اتصال منه الخ اورد عليه اللقاني ضمير الغائب في نحو ضربه وضربتها

فانه

٧١

بانه منتصل ويبتدا به ويقع بعد الا نحو ماضرب الاهم وهم ضربوا واجاب
بان الضمير حال الاتصال هو الها فقط وفي حال الانفصال هو المجموع لكن
قد يقال هذا الجواب انما يتاتى على مذهب من يجعل المنفصل هو المجموع
لا على مذهب من يجعله الها فقط مع ان الظاهر ان تعريفي المنفصل والمتصل
بما ذكر لا يختص بمذهب وقد يجاب بان المراد ما لا يبتدا به باقيا على
معناه الذي كان عليه والضمير في ضربتهم لم يبق على المفعولية حال تقدمه
به واورد على الحد ايضا انه يخرج عنه الضمير المستتر في نحو مثلا فا
نهم قد روه بانا وحكموا بانه في نحو زيد ما ضرب الا هو وذلك
يمكن افتتاح النطق به ووقوعه بعد الا واجيب بان التقدير بانا
للتعليم والتقريب والا فالبارز ليس بفاعل لهما قال ابن الناظم بل توكيد
للضمير المستتر قوله الاستثنائية هذا القيد لبيان الواقع لا للاحتراز
عن شيء لانها لا تكون الا للاستثنا وقيل للاحتراز عن الا بفتح الهمزة واللام
مخففة او مشددة والظاهر ان الوصفين الذي كون في المتن مثلا زمان
كما يلتبسها فاحدهما يغني في التمييز وقد يقال مراده باحكام المنفصل
وكل منهما حكم مستقل لا يلزم الاخر قوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
الخ المبالاة الاكتراث بالشيء وما الثانية زايدة وان لا يجاورنا الخ مفعول
على نية الجار اي ما نبالي بعدم مجاورة غيرك ايانا اذا كنت جارتنا قوله
كالياء والكاف الخ شملت هذه الامثلة انواع الضمير الثلاثة المتكلم والمخاطب
والغايب ومحاله الثلاثة من رفع ونصب وجر وهذا حكمة التعداد والمقصو
د بها سلنيه التمثيل للغايب لا المنصوب لحصوله للكاف من اكرمك ومن بها
سلنيه التمثيل للمرفوع لا للمخاطب لحصوله للكاف من اكرمك ايضا قوله
وكل مضمر الخ فايدته هذا مع انه اسلف بنا الضماير اول باب المعرب والمبني
في قوله كالشبه الوضعي وهو غير مطرد في جميعها ربما يتوهم ان ما

Copyright © King Saud University